الجامعة المستنصرية- كلية الاداب- قسم الاعلام

العام الدراسي 2021-2022

المرحلة الثالثة مسائي

صحافة عربية ودولية

د عدنان لفتة

محاضرة 5

2021-11-11

اصبحت الصحافة مؤسسات وشركات استثمارية ذات رؤوس اموال مرتفعة مما دفع الحكومات او من تدعمهم من الاثرياء لاستثمار اموالهم في هذا المجال .

ويمكننا القول ان اصدار صحيفة عربية دولية للعرب في الخارج له اهداف هي :

1.تقديم المعلومات والخدمات للصحفيين العرب والجاليات المقيمة في الخارج

2.تحصين المواطنين العرب من اساليب الدعاية المضادة بمصادرها المختلفة.

3.تعميق ارتباط الانسان العربي بثقافته .

4.تلقي الاخبار من دولتهم صحيحة دون تحريف ووسيط .

5.شد المواطنين الى اخبار الوطن وتواصلهم مع تراثهم العربي والفكر واللغة العربية.

ولاصدار صحيفة عربية دولية لابد من التعامل مع مجموعة من المتغيرات في مقدمتها:

1.طبيعة جمهور القراء ومخاطبتهم باساليب مختلفة ومتميزة .

2.تكنولوجيا الارسال والاستقبال واقتناء احدث الاجهزة.

3.التحرير واعتماد اساليب حديثة في فنون التحرير الصحفي .

4.طريقة تو زيع والتعامل معدور التوزيع العالمية لنشر الصحيفة في الخارج .

5.الوضع القانوني والاداري ،واعداد الهيكلية الادارية التي تدير الكادر العامل والتعامل مع سوق الصحف .

6.الوضع المالي ،اي رصد الامكانات المادية لدعم هذا المشروع .

وتنقسم الصحف العربية الدولية الى نوعين :

1.الصحف الصادرة من خارج الوطن العربي مثل الشرق الاوسط والحياة

2.الصحف الصادرة من الوطن العربي الى الخارج مثل الاهرام.

. ويمكن إيجازأهم السمات العامة للصحافة العربية الدولية بما يأتي :

1- تنوع أشكال الملكية للصحافة العربية من ملكية عامة للصحف وملكية خاصة وملكية مختلطة ولكنها تختلف من دولة إلى أخرى،
2- .تتميز الصحافة العربية عموماً بتبعيتها (شبه المطلقة أحيانًا) للأنظمة العربية بغض النظر عن شكل الملكية المتبعة، إذ لا يقلل من هذه الحقيقة تمتع الصحف في بعض الأوقات وفي بعض الدول بقدر من الاستقلالية والحرية (التعددية السياسية)
3- . إن المهمة الرئيسة للصحافة العربية تتلخص في خدمة الأنظمة العربية وحتى الصحف العربيةالحزبيةأو الخاصة فأنها تعمل ضمن الإطارالعام للنظام السائد .
4- - ترى الأنظمة العربية إن الصحافة مجرد جهاز تابع لها وان وظيفته الأساسية تتمثل في تعبئة الجماهير وتجنيده للالتفاف حول النظام ودعمه
5- -ارتفاع مستوى القاعدة التقنية (طباعة، تنضيد، تصوير) للصحافة العربية لاسيما الصحف التي تعود ملكيتها إلى الدولة

6- - تمتع الصحافة العربية بقدر من القوة المادية مكّنها من الاستمرارية، فمصدر هذه القوة هو الدولة التي تمتلك الصحف سواءكانت بطريقةمباشرة أو غير مباشرة .
7- -اقتراب الصحف العربية أكثر من مفهوم الصحيفة العصرية، إذ "ازداد الطابع الإخباري لهذه الصحف، وأزداد عدد صفحاتها، وتم تنظيم عمل التحرير فيها بطريقة أكثر عصرية.
8- شهد الملاك الصحفي تطوراكميًا ونوعيًا لافتًا .
9- -ظهر مفهوم المنظومة الصحفية العامة المتكاملة التي تضم عددًا من المنظومات الصحفية الفرعية على أساس المكان (الصحافة المحلية) أو الموضوع أو الجمهور المستهدف أو المستوى (الصحافة المتخصصة أو العامة) أو الدورية (يومية، أسبوعية، شهرية،..
10- - ظهرت القوة الاقتصادية للإعلان الرسمي والخاص في الصحافة العربية وتحول إلى مصدررئيس للدخل.
11- - عجزت الصحافة العربية من أن تصبح صحافة جماهيرية وبقيت إلى حد كبير صحافة نخبوية، تتوجه أساسًا إلى النخبة المتمركزة في العاصمة والمدن الكبرى،
12- -تنوع التشريعات الصحفية في الدول العربية إلا إن الأساس الذي تقوم عليه جميعها هو وضع الصحافة في خدمة النظام، ناهيك عن تطور الرقابة الذاتية التي أصبح يمارسها الصحفي لتبقى الصحافة ضمن الحدود المرسومة لها من نظام إلى آخر.. فأبتعد الخطاب الصحفي العربي عن الواقع وانهمك في تكوين وعي زائف.. فضًلا عن العزلة الجماهيرية، إذ إن صحافة معظم الأنظمة العربية لا تضع الجمهور المتلقي على قائمة اهتماماتها وتنظر إليه كمستهلك وليس كمشارك، فهي معنية بإرضاء السلطة وليس بالاستجابة لحاجات الجمهور .

الصحافة العربية المهاجرة

تعددت المصطلحات في الدراسات الاعلامية بشأن تسمية ظاهرة انتقال الصحافة العربية من الوطن العربي الى خارجه ،فهناك من يسميها

(الصحف العربية المهاجرة) او (الصحافة العربية في الغرب) او (صحافة المهجر).

وبالرغم من تعدد التفسيرات والتسميات فأنه ينبغي التاكيد على ان دراسة هذه الظاهرة لا تخرج عن تسمية اكثر دقة وهي (صحفيون مهاجرون)لاسباب منهجية تتعلق بان هذه الصحف لم تنتقل من موطنها الاصلي بمؤسساتها وانما كانت مؤسسات صحفية جديدة على اليات العمل الصحفي العربي من حيث الاجور والايقاع والتكنولوجيا والادارة .

وقد شهد الوطن العربي هجرتين للصحافة العربية ،ولكل هجرة اشكالها واسبابها حسب ظروف البلاد وعوامل النشأة واليات التطور ،لذلك فأن الهجرة الثانية ليست امتداد للهجرة الاولى ،بل هي ظاهرة خاصة بالعقد الذي بدأ في في منتصف سبعينيات القرن الماضي.

فالهجرة الاولى تعود الى اسباب عديدة تتعلق بعوامل ذاتية وموضوعية منها :

1.اعتقاد بعض الصحفيين بأن مصلحة بلادهم ستتحقق من خلال التعاون مع السلطة المركزية في الاستانة هو مسايرة حاكميها .

2.رغبة بعض الصحفيين في تحقيق مطامع شخصية دفعتهم الى الهجرة نحو العاصمة العثمانية .

3.ان هجرة بعض الصحفيين العرب الى الاستانة كانت هروبا منضغط الولاة والجيش والرقابة وتسلطهم .

كانت معظم الدول العربية تحت السيطرة العثمانية ،وكانت الصحافة غير منتظمة بقانون واضح وصريح يعطي الصحفي حريات ويضع الحدود

بل كان المر يتعلق بمزاج السلطان وسلطته الاستبدادية يستعمله كيف يشاء بواسطة الولاة والعملاء .

وادى هذا الى هجرة الصحفيين العرب الى داخل الوطن العربي وخارجه ،حيث هاجر الصحفيين السوريين واللبنانين الى مصر حيث كانت تتمتع بحرية نسبية مقارنه مع الولايات الخرى واول من هاجر الى مصر من سوريا الصحفي (لويس صابونجي) الذي اعاد اصدار مجلة (النحلة) باسم (النحلة الجديدة) في القاهرة عام 1855 م ،وبعده اصدر الصحفي السوري (اسكندر شلهوب)جريدة (السلطنة) عام 1857 م .

واصدر العرب ايضا برجيس باريس عام 1858 م في باريس وكان سبب الهجرة الى فرنسا بالدرجة الاولى يعود الى عاملين هما رغبة فرنسا في مد نفوذها الى العالم العربي وبخاصة بلاد الشام والشمال الافريقي ،اما العامل الثاني فيعود الى توفر قدر كبير من الحرية الصحفية في فرنسا .

وشهدت لندن والولايات المتحدة الامريكية ولادة عدة صحف ،وكان رزق الله حسون الحلبي رائد الصحافة العربية في لندن الذي اصدر جريدة (رجوم وغساق الى فارس الشدياق) عام 1868م ،اما الدكتور نجيب يوسف عربيلي واخوه ابراهيم فقد كانا اول من اسس جريدة عربية في نيويورك عام 1892 م باسم (كوكب امريكا) وفي ايطاليا صدرت جريدة (الخلافة) ثاني جريدة مصرية مهاجرة بعد (ابو نظارة زرقة) ليعقوب صنوع والتي صدرت في باريس 1879 م لصاحبها ابراهيم المويلحي اول جريدة عربية تدعو الى ان تكون الخلافة في العرب بدلا من الاتراك .

اما الهجرة الصحفية الثانية التي ولدت في اواسط سبعينيات القرن الماضي فقد كانت مختلفة في الاسباب عن الهجرة الاولى التي كانت صحافة معارضة تمول من الدول الكبرى مثل فرنسا وبريطانيا وتركيا .

ويعتقد المختصون بان الاوضاع انقلبت راسا على عقب في الهجرة الثانية فالتمويل الراهن عربي وان كان يخدم في بعض نواحيه السياسة الغربية او انه يلتقي معها في كثير او قليل من النقاط ووجهات النظر ، بل ان الغرب استفاد اقتصاديا من هذه المؤسسات الصحفية من تشغيل مصرفي وتوظيف

لاهل البلاد وتلبية احتياجات العاملين فيها ، واصبحت العواصم الاوربية تتنافس على التصريح باقامة دور نشر عربية وصحافة عربية على اراضيها.

وهناك اسباب لهجرة الصحفيين الى خارج الوطن العربي :

1.اسباب سياسية تعود الى ظهور الثروة النفطية ،وكذلك اتفاقية سيناء الثانية مع الكيان الصهيوني ،واتفاقية كامب ديفيد وقمة بغداد وما تلاها من الحرب العراقية الايرانية عام 1980 م ،كلها عوامل ساعدت في صنع الصحافة المهاجرة.

اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية، وفقدان سيطرة الدولة على الاوضاع الداخلية ،وسيطرة القوى والميليشيات المتحاربة وممارستها لاسلوب التهديد للمؤسسات الصحفية .

3.الخلافات السياسية بين الانظمة العربية والصحفيين ومنعهم من ممارسة المهنة وتعرضهم للاضطهاد والتنكيل.

4.رغبة بعض الدول العربية باصدار صحف خارج حدودها لاغراض سياسية ودعائية.

5. غياب الحريات في الوطن العربي بنسب متفاوته.

6.وجود جاليات عربية في اوروبا ،ولكي تكون هذه الصحف جسرا بين المشرق والمغرب العربيين .

7.الاستفادة التكنولوجيا من تقدم الغرب في وسائل الطباعة والتقدم المهني سواء في التصوير والاخراج وكذلك الموضوعات التحريرية .

8.اهداف تجارية لتحقيق ارباح مادية من قبل المؤسسات والافراد .

9. قيام بعض الدول ومخابراتها افراداً ومؤسسات باصدار صحف مشبوهه للتغطية وتمرير المعلومات ومعرفة ردود فعل العواصم العربية

اتجاه الاحداث السياسية، فشجعت بعض الصحفيين العرب الى اصدار مثل هذه المطبوعات تحت غطاء الصحافة العربية المهاجرة